Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن نـام عنـك فكـل طبٍّ نـافـع أو لم ينم فـالـطب من أذنـابـه

إلى أن قال منوهًا بفضل كارنارفون فى اكتشافاته الأثرية:

أفْضَى إلى خَتم الـزمـان ففَضّـهُ وحَبَـا إلى التـاريـخ فى محـرابـه
وطوى القرونَ القهقـرى حتى أتى فـرعـونَ بـين طَعـامـه وشـرابـه

ومن قوله فى العظة والاعتبار حين سقطت أدرنة وكانت من أمهات المدن الإسـلامية فى مقدونية وغلبها البلغار سنة ١٩١٢:

يـا أخت أنـدلس عليـك سـلامُ هـوت الخـلافـة عنـك والإسـلامُ

إلى أن قال يندد بسياسة الترك:

رفعـوا على السيفِ البنـاءَ فلم يدم مـا للبنـاءِ عـلى السيـوف دوام
أبقى الممـالـكِ مـا المعـارفُ أُسّـه والعـدلُ فـيـه حـائطٌ ودعـام
إنْ الـغـرورَ إذا تمـلكَ أمـةً كـالـزهـر يُخفى المـوتَ وهـو زؤام

لا حقّ للضعيف

وقال سنة ١٩٢٣ أثناء انعقاد مؤتمر لوزان مشيرًا إلى صلف الإنجليز مع مصر لأنها لم يكن لها من القوة ما تسترد به حقها:

أتعلم أنهم صـلفـوا وتـاهـوا وصـدّوا الباب عنـا موصـدينا؟
ولـو كنـا نجـرُّ هنـاك سيفـا وجـدنـا عنـدهم عـطفًـا ولينـا
سيقضى (كـرزن) بالأمـر عنـا وحـاجاتُ (الكنـانةِ) مـا قضينا

وقال فى هذا المعنى:

يـا طـيرُ والأمثـالُ تُضـ ـرب لِـلَّبيب الأمـثـل
دُنيـاك من عـاداتهـا ألا تـكـون لأعـزل

الحكم للشعوب لا للمستبدين

قال سنة ١٨٩٤ فى أول قصيدة له فى ديوانه ينبه الملوك إلى قوة الشعوب ويدعوهم إلى النزول على حكمها: